



العمارة في النصف الاول من القرن 20 .. (2)

Architecture In The Second Half Of The 20th Century...(2)

الاتجاه نحو البساطة simplicity و حركة الفنون والحرف-
(الباوهاوس – الوظيفية)

عناوين رئيسية:

- .i. مدرسة الباوهاوس "THE BAUHAUS SCHOOL"
 - أ- الفكر العام :
 - ب- الاهداف والمبادئ الاساسية :
 - ت- أهم المعماريين والتر غروبليس":W. JROPIUS
 - .ii. الوظيفة "FUNCTIONALISM"
 - أ- أسباب ومبررات الظهور :
 - ب- الفكر العام :
 - ت- مقارنة تحليلية:
 - ث- أشهر المعماريين :
 - ج- الوظيفية والتخطيط العماني :
 - ح- لوکوربوزییه "LE CORBUSIER" عام 1887 . 1965 :
- (1) تطور الفكر المعماري للوکوربوزییه :
 - (2) لوکوربوزییه وجواهر العمارة:
 - (3) النقاط الخمسة والملامح الجديدة للعمارة الحديثة كما رأها لوکوربوزییه:
 - (4) مشكلة السكن والمباني السكنية:
 - (5) لوکوربوزییه وتحطيط المدن:

ن. مدرسة الباوهاوس : "THE BAUHAUS SCHOOL"

- تعتبر مدرسة الباوهاوس مركزاً تربوياً وتعليمياً للحرف والفنون ومعقلأً للفكر العقلاني دام تأثيره لمدة أربعة عشر عاماً اعتباراً من عام 1919 بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة. وحتى عام 1933 في المانيا وأسندت إدارتها إلى والتر غروبيوس.

قامت هذه المدرسة على بقايا مدرسة قديمة عرفت بمدرسة الفنون .

- التصقت هذه المدرسة أكثر ما يكون باسم مؤسسها وواضع برامجها وخطوطها العامة والتراث "W. GROPIUS" إضافة إلى ارتباط ظهرها ونشاطها بأسماء معماريين آخرين كلويفان مس فان در رو

¹ "L. MIES VAN DER ROHE

أ- الفكر العام :

- اعتمدت البرامج الأولى للباوهاوس على الحرف والفنون والمزاوجة بين العمارة وألوان الفنون الأخرى.
- يتحدث البيان الأول للمدرسة عن أسلوب جديد في التعليم والتقني يرتكز أساساً على إتقان الحرف والمهارات الفنية من خلال الخبرة العملية وتدعيم هذه المهارات بالجوانب النظرية الضرورية.
- كان تأثير التعبيرية واضحأً في نشاطات هذا المركز الفني خلال المرحلة التأسيسية الأولى للباوهاوس المتداة من عام 1919 حتى عام 1923 .

- تأثر الباوهاوس في مراحلها الأولى -كغيرها من المدارس- بالحركات الفنية التجديدية التي نشطت على ساحة العمارة والفنون تلك الفترة كمجموعة الطراز "DE STIJL" وغيرها من التجمعات الفنية الأخرى.²

ب- الاهداف والمبادئ الاساسية :

تتلخص الأهداف والمبادئ الأساسية لهذا الاتجاه في الجوانب الأساسية التالية:

- .1. الوضوح والصراحة والابتعاد عن كل مالا يمت للعمارة الحقيقة بصلة.
- .2. توافق المحتوى والتنفيذ في الابنية السكنية ق مع الإمكانيات الاقتصادية.
- .3. مراعاة الجوانب التقنية والاقتصادية في المفروشات والتجهيزات للأعداد الكبيرة المتزايدة من المباني السكنية.³
- .4. الحاجة الى توحيد ونمذجة تصميم المباني السكنية نتيجة تزايد حجم البناء السكني بشكل كبير.

¹ هاتس مایر "H. MEYER" ، مارسیل برویر "M. BRYER" ، كما ارتبط بالفنانين لیونیل فاینینگر "L. FEININGER" ، باول کلی "P. KLEE" ، اوکسکار شلیمر "O. SCHLEMMER" ، بارتوک "A. SCHIONPERG" و بارتوک "B. BARTOK"

² ارتبط غروبيوس وغيره من معماري وفناني الباوهاوس بعلاقة وثيقة مع ثيو فان دويسبروغ رائد مجموعة الطراز فقد ظهر تأثير الأهواء التجريدية والسمات الفنية لمجموعة الطراز على أعمال طلاب الباوهاوس.

³ الأمر الذي يتطلب تطبيق طرق تصنيع حديثة لإنتاج هذه التجهيزات والمفروشات كما يجب أن تكون هذه المنتجات سهلة المنال جميلة ومتينة وقد تقدمت الباوهاوس لهذا الغرض بعدد من الحلول والمقررات العملية.

⁴ ورأى الباوهاوس ضرورة العمل على إيجاد أنظمة إنشائية جديدة وتصميم عناصر إنشائية نموذجية من الخرسانة المسلحة والفولاذ والخشب على المستوى العالمي.

- .5 أكدت الباوهاوس على أهمية اعتماد واتباع أساليب البناء الجاهز والسبق الصنع .
- .6 خطورة انتشار التزعمات الفردية والتوجهات الذاتية المتطرفة في العمارة وأهمية العمل الجماعي
- .7 يجب أن يعكس ترابط الحجوم المختلفة للمبني بصورة حقيقة وظيفة المبني كما يعكس العلاقات الوظيفية بين أقسامه
- .8 طبق التضاد بين سطوح الجدران الصماء والسطح الكبيرة المزججة مع المحافظة على الإنارة الطبيعية اللازمة لكل من أقسام المبني وعناصره.
- .9 أصلة المبني وطابع التجديد فيه يتمثل من خلال الواجهات الزجاجية لتوازيات المستطيلات حيث تتراجع العناصر الإنسانية «الأعمدة» خلف الواجهات بشكل مستقل عن الجدران الزجاجية الخارجية.

ت- أهم المعماريين والتر غروبيوس: "W. JROPIUS"

- كانت وجهة نظر غروبيوس في البداية تتلخص في أن مدرسة الباوهاوس يجب أن تبقى أبوابها مفتوحة أمام تأثير الحركات الفنية المعاصرة شريطة أن لا يدور فكر الباوهاوس في ذلك إحدى هذه الحركات والتيارات المتصارعة وقد تبين لاحقاً أن هذا الانفتاح على الاتجاهات الفنية الأخرى لا يمكن أن يتحقق دون المساس بفكر ومبادئ الباوهاوس كمركز للإبداع الفي والتقني .
- ربط غروبيوس العمارة بالفنون الأخرى والمستمدة أصلاً من جمال وعراقة الحرف والفنون الشعبية.
- تحرر غروبيوس تدريجياً من رؤياه المثالية والرومانسية وبدأت أفكاره وتصوراته بالتبليغ والوضوح تحت تأثير الحركات التجديدية في العمارة وبدأت الرؤيا الجديدة لمدرسة الباوهاوس بالتطور .

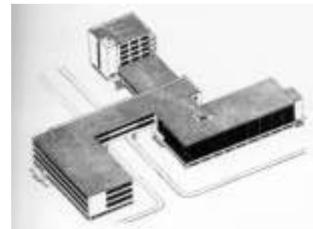
- لم يقتصر نشاط الباوهاوس على أوروبا فقط وإنما انتقل إلى الساحة الأمريكية بانتقال الرواد الأوائل «غروبيوس» و«ميس فان در روبي» وغيرهم. تأثرت العمارة الأمريكية تأثراً واضحاً بالثقافة المعمارية لمدرسة الباوهاوس والثقافة المعمارية الألمانية بشكل عام .
- تأثرت مدرسة الباوهاوس لاحقاً بشكل جلي بالاتجاه الوظيفي والعمارة الإنسانية كما وقع تطور الوظيفية والإنسانية فترة من الزمن تحت تأثير أفكار مدرسة الباوهاوس وروادها الأوائل.





جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



Walter Gropius مجمع الباوهاوس- دساو 1926 المعماري

ii. الوظيفة : "FUNCTIONALISM"

تعتبر النظرية الوظيفية من أكثر الاتجاهات المعمارية مواكبة لتطور العمارة المعاصرة منذ العشرينات من هذا القرن وحتى أيامنا هذه. ارتبطت هذه المدرسة كما يتضح من التسمية التي أطلقت عليها بأحد أهم جوانب العمارة الأساسية الأربع. «الوظيفية: الجمال؛ الإنشاء؛ الاقتصاد».

أ- أسباب ومبررات الظهور :

عجزت التيارات المختلفة - والتي ظهرت كرد فعل طبيعي على التقليد والمحاكاة وعلى التردي الذي وصلت إليه العمارة.⁵ - عن المساس إلا بجوانب محددة من مسائل العمارة المعاصرة ومشاكلها، الأمر الذي كان مسبباً في ظهور نظريات واتجاهات أخرى مغایرة أكثر شمولية كما هي حال الاتجاهات العقلانية والوظيفية التي ألقى بدورها الضوء على جوانب أخرى من جوانب العمارة الأساسية واستدركت النقص الذي حصل في فهم العمارة ودورها العملي والتطبيقي، كما فتحت أمام العمارة الحديثة آفاقاً جديدة واسعة.

ب- الفكر العام :

- اتسم الاتجاه الوظيفي بالأسلوب الواقعى والمنهجية العلمية⁶ : الأمر الذي أكسب العمارة الوظيفية شهرة كبيرة ربط بها العديد من مشاهير المعماريين ورواد العمارة المعاصرة أمثال: والتر غروبيوس؛ لويس سوليفان؛ لوكوربوازيبه؛ مس فان درروي؛ فرانك لويد رايت وغيرهم.

⁵ كالفن الحديث والعمارة التعبيرية ومجموعة الطراز

⁶ كما اشتهر هذا الاتجاه من خلال المحاولات الجادة التي بذلت للنهوض بالعمارة وتخلصها من الرواسب التي علقت بها والتي لا تمت إلى العمارة الحقيقة بصلة.

- تُعد العمارة الوظيفية هي استمرار طبيعي للفكر العقلاني ومرحلة أكثر تطوراً من مراحل العمارة العقلانية.⁷
- تغير المفهوم الشكلي للوظيفية تبعاً لمنطقة انتشارها وعلى الشكل التالي :
 - أ- ارتبط مفهوم الوظيفية في الولايات المتحدة الأمريكية: ارتباطاً كبيراً بالطبيعة الحية والمعطيات الطبيعية والبيئية، كما تداخل مفهوم الوظيفة أحياناً بالنظرية العضوية في العمارة.⁸
 - ب- أما في أوروبا: فقد تحول مفهوم الوظيفية في بعض الحالات إلى تشبه المنتج المعماري النهائي بالآلة، مما أدى إلى التطرف الوظيفي والتقني والمساواة بين الوظيفة في العمارة ووظيفة الآلة مع ما يحمله ذلك من إغفال لأهمية الجوانب الحسية والجمالية بالنسبة للعمارة.
- الانتقادات والسلبيات : بالرغم من سلامة المنطلقات العامة لهذه النظرية وارتباطها بجوهر العمارة ودورها الفعلي فقد شاهدنا في فترة أخرى فهم خاطئ للوظيفية والعمارة كمفهوم مما أوصل بعض الأعمال المعمارية ذات الصبغة الوظيفية الصفرة إلى الرتابة والجمود وأضحت الأشكال المعمارية أقرب إلى الأشكال الميكانيكية.
- (1) يجمع الكثيرون على الربط ما بين ظهور الوظيفية كاتجاه واضح المعالم في العمارة وبين تبلور أفكار وتصورات مدرسة الباوهاوس الألمانية ومفاهيم رائد هذه المدرسة الأول والتر غروبيوس .

ت- مقارنة تحليلية:

مواقف تحليلية للمواقف الأساسية التي كانت عليها العمارة التي سبقت ظهور العمارة الوظيفية والفكر المتطور للوظيفية⁹ :

1. لقد كانت مباني العمارة «ما قبل الوظيفة» - في معظم الحالات - ذات توكيينات وحجوم متناهية على الرغم من اختلاف المعطيات الوظيفية والمعطيات التخطيطية والطبيعية للموقع. بينما تستمد «العمارة الوظيفية» مقوماتها من الخصائص الوظيفية للمبنى والمعطيات التخطيطية للموقع وتضاريس الأرض وترتبط ارتباطاًوثيقاً بالوسط الطبيعي المحيط.
2. إن النماذج الأساسية للعمارة القديمة. «ما قبل الوظيفة» تتخذ الشكل الاستعراضي أسلوباً للعمارة الداخلية والخارجية بينما نجد أن المسقط في «العمارة الوظيفية» هو قبل كل شيء

⁷ تذكر الأديبيات المعمارية أن أول من أتى على ذكر الوظيفة هو الفنان المثال الأمريكي هو راشيو جرينه "HORATIO GREENOUGH 1805-1852" الذي كتب يقول: «إن الشكل المعماري لا بد وأن يكون رد فعل للوظيفة والمنفعة المحددة له، كما في كل الظواهر الطبيعية التي تدور حولنا». كذلك دعا جرينه إلى تصميم عمارة المباني كما تصمم الآلات لتأمين الملامنة الوظيفية الضرورية. هنري لا بروست أحد المعماريين الرواد الذين ينسبون إلى العمارة العقلانية. كتب يقول أيضاً: «أنا دائمًا أكرر على مسامع تلاميذي بأن الفن يستطيع أن يعطي الجمال لكل شيء، إلا أن الشكل المعماري يجب أن يستخرج من الوظيفة المحددة له....».

⁸ من خلال أفكار لويس سوليفان وكما سنرى من خلال فهم فرانك لويد رايت للوظيفية والعضوية.

⁹ وأفكار والتر غروبيوس ومدرسة الباوهاوس

انعكاس للتفاعلات والمتطلبات الوظيفية المختلفة للمبني كتحقيق الأبعاد والمساحات والحجم اللازم وظيفياً وتأمين الإنارة الطبيعية الضرورية والمحافظة على المعدلات والمعايير الخاصة بالاشتراطات الصحية وغيرها

3. إن المظهر الخارجي لعمارة «ما قبل الوظيفة» يتميز بعدم الصدق والصراحة حيث لا يعكس هذا المظهر جوهر الحل الوظيفي المتبعة، بينما نجد أن التعبير عن الوظيفة وإسقاطها في العمارة الخارجية المظهر الخارجي "EXTERIOR" للمبني هو من أهم خصائص ومميزات العمارة الحديثة.
4. إن المبني المنفذة بروح العمارة «ما قبل الوظيفة» عرفت بارتفاع تكاليفها بينما «العمارة الوظيفية» تمتاز بإنشاءات عصرية ذات أبعاد دقيقة تحقق الجوانب الاقتصادية.
5. يعتبر إظهار الإنشاء وعناصره المختلفة في العمارة القديمة «ما قبل الوظيفة» أمر غير مرغوب به، بينما يعتبر إظهار عناصر الإنشاء مهم وخاصة في الابنية التي تتمتع بخصائص جمالية عالية والتأكيد عليها من خلال العمارة الداخلية والخارجية للمبني من الملامح الأساسية «العمارة الوظيفية» ومن هنا تتبّع العلاقة الوطيدة بين مفهومي الوظيفة والإنسانية في عمارة اليوم.
6. ركزت العمارة القديمة «ما قبل الوظيفة» على الجانب الجمالي والشكل المعماري وأعطته أفضليّة على الجوانب الأساسية الأخرى بينما تسعى «العمارة الوظيفية» إلى الوحدة والتناسق بين جوانب العمارة الأساسية مع التركيز على أهمية الجانب الوظيفي بالنسبة لبعض أنواع المبني ذات الطبيعة الخاصة.

ث- أشهر المعماريين :

- لوکوربوزیه "LE CORBUSIER"
- فرانك لوید رایت
- کندزو تانگی رائد العمارة اليابانية المعاصرة
- لود فیک میس فان درروی تعامل مع الوظيفة من خلال رؤیاه الخاصة للعمارة وفي إطار ما تميزت به عمارته من سمات وملامح تقنية.

ج- الوظيفية والتخطيط العماني :

لم يقتصر تأثير المنشآت الوظيفية على المجال المعماري وإنما شمل أوجه النشاطات التخطيطية والعمانية المختلفة وأصبحت البني التخطيطية في التخطيط المعاصر ترتكز أساساً على وضوح وظائف المدينة وعلى الوحدة والتكامل بين مناطق المدينة ذات الوظائف المختلفة.

ح- لوکوربوزیه "LE CORBUSIER" عام 1887 - 1965:

يرتبط اسم لوکوربوزیه ارتباطاً وثيقاً بتطور وتنامي الفكر المعماري الحديث على امتداد الفترة الواقعة بين أواخر الحرب العالمية الأولى وحتى أيامنا هذه، كما يعتبر لوکوربوزیه من مؤيدي الاتجاه الوظيفي في العمارة كما نلاحظ تأثر أفكاره وأعماله بالعمارة الإنسانية وبعض الاتجاهات الفنية.

1- تطور الفكر المعماري لوكوربوزيه:

يمكن أن يصنف فكر لوكوربوزيه ضمن مراحلتين أساسيتين تعكسان تطور أفكاره، وشخصيته المعمارية كما تعكسان بعض الشيء التناقض الذي ينتاب العمارة المعاصرة:

- المرحلة الأولى: تعكس إنتاج لوكوربوزيه خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

يعكس الأسلوب الأول تماسكه بالخطوط المستقيمة والأشكال والحجم الهندسية المنتظمة، البسيطة والصريحة،¹⁰ أيضاً تأثرت أعمال لوكوربوزيه العماراتية والتخطيطية أيضاً بالأشكال والحجم الهندسية المطلقة وقد انتقد بشكل لاذع الاتجاهات الرومانسية في تخطيط المدن من خلال رؤيته التكعيبية ونظريته حول النقاء في الفنون كان لوكوربوزيه يبغض الزخارف ويؤمن بصدق بضرورة نقاء وبساطة الأشكال المعمارية وأهمية تناسقها فهو يعتقد أن روح النظام الهندسي والرياضي ستصبح قدرة العمارة.

- المرحلة الثانية : ترسم في ملامح عمارة لوكوربوزيه في الفترة الواقعة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى وفاته عام 1965.

يتجلى ابعاده عن الأشكال الهندسية الصفراء وولعه بالخطوط الحرة المنحنية ورغبته بإضفاء مرونة كبيرة على الأشكال والحجم المعمارية.

2 - لوكوربوزيه وجوهر العمارة:

اشتهر لوكوربوزيه بالتكوينات المعمارية الصريحة والبسيطة ، النابعة عن فهم صحيح للوظيفة وليس البساطة الناجمة عن ضحالة الفكر المعماري وفقره.¹¹

يرى لوكوربوزيه على النقيض من إتباع الاتجاه العقلاني في العمارة الذين يرون العمارة علم بناء صرف أن العمارة تمثل الجانب الحسي والروحي لدى الإنسان وبالتالي فإنها تخرج إطار البناء والإنشاء البحث.

يرى لوكوربوزيه أن الحس يسبق الفكر وأن العقل وبالتالي يبحث عن تعليل للأفعال الناجمة عن الإحساس وأن الحس يستطيع والعقل يؤكّد – إن المعمار عندما يصمم يخلق نسباً، هذه النسب بدورها تبعث إحساساً جمالياً محدداً لدى المشاهد . هكذا هي العمارة بالنسبة له لوكوربوزيه.

إن الأساسي في العمارة كما يعتقد لوكوربوزيه هي الأحساس التي يبثها المصمم والتكوينات التي يعتمدتها وقوتها تأثيرها.¹²

¹⁰ يفسر بعضهم ميل لوكوربوزيه هذه بتأثيره بالاتجاهات الفنية التكعيبية التي غزت ساحة الفنون في تلك الفترة ولاسيما أن لوكوربوزيه نفسه كان فناناً تجريدياً في الوقت نفسه، لقد كان رائد العمارة الشهير يؤمن بروعة الأشكال الهندسية البسيطة كما كان شغوفاً باستخدام الروايا القائمة والأشكال المتولدة عنها وقد أفرد لها الموضوع العديد من الصفحات في دراساته النظرية فهو القائل: «الزاوية القائمة - أنها التناقض والهدوء والجمال بعينه».

¹¹ في كتابة نحو "VERS UNE ARCHITECTURE" نجد أن لوكوربوزيه قد نطلع إلى عمارة جديدة تتسم بالبساطة والصرامة والشعاعية في آن معاً. عمارة تناسب العصر و تعالج أهم المشاكل العمرانية والمعمارية المطروحة.

يتضح تأثر لوكوربوزيه بالاتجاه التكعيبي والتجريد الفني.

للنسب أهمية أساسية بالنسبة لجمال العمل المعماري حيث يرى أن الفن العظيم يخلق بأساط الوسائل وأنظر الأشكال المعمارية المتحدة وفق قوانين التناسب والتناسق، العمارة لا علاقة لها بالزخرفة والطرز المعمارية المختلفة ..«الجمال يوجد في كل مكان حين ننظم للوصول إليه وحيث توفر الوسائل الكفيلة بتحقيقه وهذه الوسائل هي النسب الصحيحة. النسب الجميلة لا ترتب على صاحب المسكن أية نفقات فهي تتبع من موهبة المصمم. كل شيء يتعلق بالنسب ويخضع للتناسب: الأبعاد؛ المقاييس الإنشاء؛ الإنارة والألوان»....

- ابتعد لوكوربوزيه عن الأطر والروح الأكademie السائدة التي كانت تطالب بتقليد الطراز المعماري ومحاكاة العمارات القديمة والتعلم منها. ونادي بالتجديد والبساطة والبعد عن الزخرفة .¹³

- النقاط الخمسة والملامح الجديدة للعمارة الحديثة كما رأها لوكوربوزيه:

يلخص لوكوربوزيه الإمكانيات الجديدة التي تقدمها الخرسانة المسلحة للمصمم في النقاط الخمسة التالية¹⁴ :

1 . إتاحة إمكانية رفع المبنى على أعمدة وركائز من الخرسانة المسلحة وتحرير الأرض أسفل المبنى من البناء باستثناء جزء يسير منها يستخدم للإدراج والمصاعد والمرآب وبعض الوظائف الثانوية، أما الجزء المتبقى فيجب أن يترك فارغاً كاستמור طبقي للحدائق والطبيعة المحيطة.

2 . استخدام التغطيات الأفقية المنفذة على شكل بلاطات من الخرسانة المسلحة بدلاً من الأسقف المائلة مما يعيش قاطني المباني السكنية الطابقية "ROOF GARDEN" واستغلال سطح المبنى أو جزء منه كحدائق سطح متعددة العائلات عن الحدائق الخاصة التي تتمتع بها مباني السكن الإفرادي من جهة ويرفع من قدرة العزل الحراري للأسطح من جهة أخرى.

3 . استمراً للمحاولات المبكرة التي قام بها فرانك لويد رايت استخدم لوكوربوزيه الفتحات الزجاجية الشريطية المستمرة على طول الواجهة الأمر الذي غدا ممكناً من خلال استخدام الخرسانة المسلحة وتطبيق النظام الإنشائي الهيكلي وقد أصبحت هذه الممارسة التصميمية إحدى العلامات المميزة للعمارة الجديدة.

4 . وضع لوكوربوزيه القواعد الأساسية لتشكيل الواجهات التي تستند على تحرير سطوحها من العناصر الإنسانية الحاملة «الأعمدة والترابع بها إلى داخل الفراغ المعماري مطبقاً مبدأ الظفر الإنسائي» "CONSOL".¹⁵

¹² إن استخدام مواد بناء مرتفعة الثمن كما يرى لوكوربوزيه أمر ثانوي، كما أن أعمال الديكور والعمارة الداخلية ليست أساسية وجوهرية لأنها تأتي في مرحلة متاخرة بعد أن يكون المصمم قد قال كل ما يريد ولم يبق إلا القليل ليضاف.

¹³ يقول لوكوربوزيه: «إن بحثي وإحساسني يقودني نحو الشعر، الشعر يلهم الإنسان ويجعله يمتلك غناء الطبيعة وتتويعها. العمارة ليست منها، وإنما حالة محددة للروح...».

¹⁴ يرى لوكوربوزيه إن الإمكانيات الكبيرة التي تتيحها الخرسانة المسلحة تستطيع أن تساعد على التخلص من رواسب التأثيرات والأصول المعمارية للعمارة الكلاسيكية، كما أنها تفتح آفاقاً جديدة للتوصل إلى ملامح مميزة تختص بها عمارة العصر.

¹⁵ لقد تعمق هذا الاتجاه وتتأكد من خلال التجربة المعمارية العالمية اللاحقة والتقنيات الحديثة لما سمي بالجران المعلقة «جدار الإحاطة الخارجية الخفيفة، التي تستند إلى البلاطات الخرسانية المسلحة لأرضيات الطوابق».

5 — لقد أدى استخدام الخرسانة المسلحة وتطبيق النظام الإنشائي الهيكلي إلى الاستغناء عن الجدران الحاملة ودورها الإنشائي وأتاح إمكانية تحرير المسقط الأفقي من الجمود الذي يكتنفه واعتماد ما يدعى بالمسقط الحر الذي لا تخلله سوى بعض الجدران القاطعة الخفيفة أحياناً، كما أدى الاستغناء عن الجدران "FREE PLAN" الحاملة بدوره إلى عدم الضرورة لتماثل المساقط الأفقية في الطوابق المختلفة من المبنى مع ما يتاحه ذلك من حرية كبيرة للمصمم.

4- مشكلة السكن والمباني السكنية:

برى لوكوربوزيه أن مشكلة السكن هي مشكلة العصر وأن توازن المجتمع يتعلق اليوم بتجاوز هذه المشكلة :

- يقترح لوكوربوزيه لحل مشكلة السكن اعتماد تصاميم ذات مساحات دنيا وأكلاف اقتصادية معقولة.
- رأى السبيل إلى حل مشكلة السكن في توظيف التقنيات الحديثة وما يقدمه البناء الجاهز والمصنع من تسهيلات.
- ركز اهتمامه بشكل خاص على المستوى التخطيطي الأدنى التي يتراوح عدد سكانها ما بين 1200 و1500 شخص.¹⁶ لهذا الغرض قام لوكوربوزيه بتصميم وتنفيذ عدد من المباني والمجموعات السكنية ذات الطابع التجديدي والتجريبي. من تلك المباني لدينا المبنى السككي التجاري الشهير في مرسيليا عام 1952¹⁷.

5- لوكوربوزيه وتخطيط المدن:

قدم لوكوربوزيه العديد من الدراسات والأبحاث والمشاريع ذات الطبيعة النظرية التي لعبت دوراً هاماً في تطور الفكر التخطيطي الحديث

¹⁶ يرتبط هذا المستوى بتخطيط الفراغات المحيطة بالوحدات السكنية بشكل مباشر كما يتطلب تحقيق حد أدنى من الخدمات «ساحات لعب الأطفال - المحلات التجارية والخدمة - روضة الأطفال....».

¹⁷ جاء المبنى على شكل عماره سكنية متخصمه فهي أشبه ما تكون ببلدة صغير تحقق اكتفاءها الذاتي من الخدمات الضرورية. يرتفع المبنى عن الأرض على صفين من الأعداء الرشيقه تتباعد فيما بينها وفق محلات فاصلة متساوية. صمم المبنى بارتفاع تسعه طوابق وهو يضم 327 شقة سكنية تتبع فيما بينها وفق 27 نموذجاً تصميمياً مختلفاً بحيث تتبع مرونة كافية لإسكان عائلات يتراوح عدد أفرادها من شخصين وحتى ثمانية أشخاص. خصص لوكوربوزيه الطابقين السابع والثامن للخدمات التجارية وبعض الخدمات الأخرى الضرورية لفاطئي المبنى. أما الطابق الأخير فقد خصص لحقيقة السطح ولممارسة الرياضية في الهواء الطلق حيث احتوى على حلبة للجري وسبح مكشوف وصاله رياضية مغطاة وروضة للأطفال طبق لوكوربوزيه على هذا المبنى الذي يبلغ عدد قاطنيه ما يعادل قاطني المجموعة السكنية نظامه القياسي الجديد المعروف بالميولار كما استخدم في تنفيذه العديد من العناصر المعمارية والاشتائية مسافة الصنع على الرغم من أن العديد من الفراغات المخصصة لبعض الخدمات والوظائف المفترحة في الطابقين السابع والثامن قد بقيت شاغرة ولم تستثمر: المواد الغذائية - المقهي - وكالات الأنباء - محلات بيع الأذ هار - مكتب البريد - صالونات الحلاقة، على الرغم من ذلك فقد بقي هذا المبنى لبعض سنوات يجذب إليه الاهتمام والزوار والسواح وقد غدا المبنى أشبه ما يكون بالنصب العماري، كما ظطي المبنى أيضاً بتنظيم عدد من المؤتمرات والمعارض الفنية. يمعنى آخر لقد بدلت هذه التجربة التجديدية لـ لوكوربوزيه اقتراح مقعع كالعديد الآخر من اقتراحات وتجارب لوكوربوزيه.

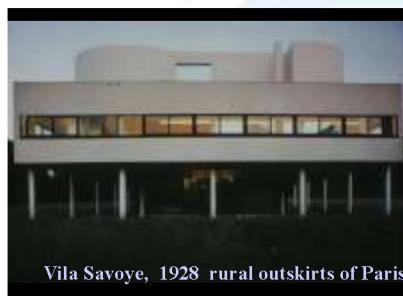
تبعد هذا المبنى السككي التجريبي مبني ثانٍ أقيم في نانتس "NANTES" عام 1953 لصالح شراكة خاصة . كما أقيم مبني ثالث في برلين عام 1957 وجاء المبنى السككي التجريبي الرابع من هذا القبيل في بري أن فوريت "BRIEY EN FORET" احتوى المبنى على 360 شقة سكنية مختلفة الحجم هو يمثل جزءاً من مجمع سككي كبير، نقل لوكوربوزيه الخدمات العامة والنشاطات التجارية التي حد لها الطابقين السابع والثامن في مرسيليا السككي إلى الطابق الأرضي في هذا المبنى التجريبي الرابع محاولاً بذلك تقليل العقبات التي حالت دون استثمار تلك الخدمات ومفسحاً المجال أمام تكامل خدمات فاطئي المبنى الواحد مع عدد أكبر من سكان المباني المجاورة

اهم سمات فكر لوکوربوزيه في مجال التخطيط:

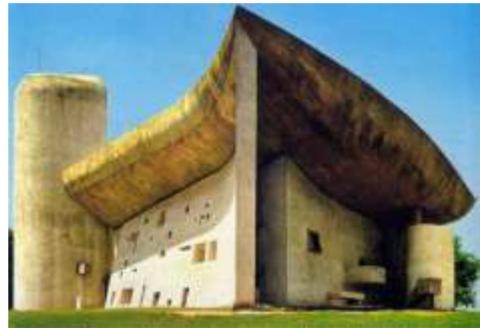
- اتسمت المنطلقات التخطيطية النظرية والعملية لـ لوکوربوزيه بالفهم الوظيفي الواعي فقد حدد وظائف المدينة العصرية الأساسية بأربعة وظائف: «السكن - العمل- الترفيه والنشاط الثقافي- الحركة والتقل والمواصلات». كما يتضح من مخططات مدن سان باولو. الجزائر. مونتيفيديو. ريو دي جانيرو. شانديغار وغيرها.
- تتسم نظريات وأفكار لوکوربوزيه في المجال التخططي بالجرأة قياساً للزمن الذي طرحت فيه.
- كان لوکوربوزيه من الرواد الأوائل الذين كانت لديهم أفكار وتصورات حول المشاكل التخطيطية التي تعاني منها المدن المعاصرة وحول المدينة الحديثة كبديل متكامل للمدينة القديمة.
- ناهض لوکوربوزيه بشدة الاتجاهات التقليدية السائدة في تخطيط المدن.
- رفض الأساليب التخطيطية التي تقوم على تشكييل باحات داخلية مغلقة محصورة بين المباني التي انتشرت في تلك الفترة وأبدى تخوفه من الضجيج المتزايد وتلوث الهواء.

من الأعمال التخطيطية والمعمارية الأخيرة الهامة لـ لوکوربوزيه :

مخطط المدينة الجديدة شنديغار عام 1953: العاصمة الإدارية والسياسية لإقليم البنجاب في الهند، والتي يجب أن تحل محل العاصمة القديمة لاهور التي أصبحت في تلك الفترة في باكستان، إضافة إلى إعداده للدراسات المعمارية التنفيذية للعديد من مباني المركز الإداري والسياسي للمدينة



فيلا سافوي Le Corbusier

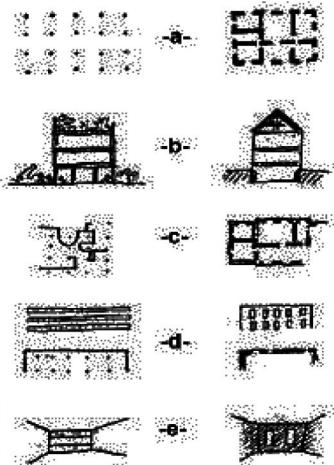
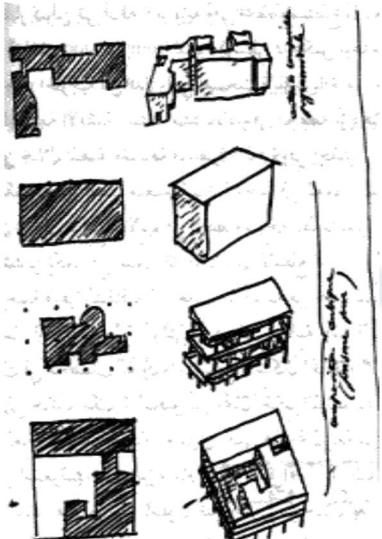


Ronchamp- 1950 Le Corbusier--

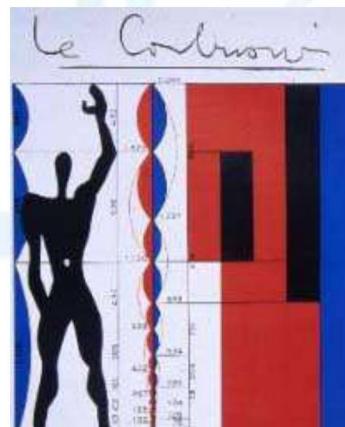
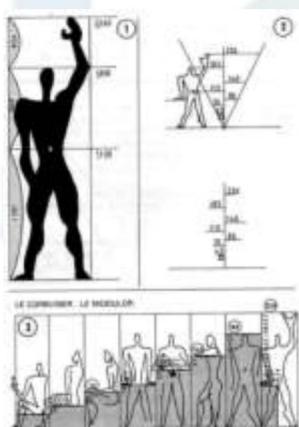


le Corbusier- marseille1954

ÖjLi aI
MANARA UNIVERSITY



النقط الخمسة في العمارة الحديثة لوكوربوزيه



لوكوربوزيه وجسم الإنسان

Dr. Mirna Nassrah

mirna.nassrah@gmail.com

Ölü áji
MANARA UNIVERSITY